ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاخذ
هم العذاب الجوع والخوف وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه
تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور
رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف السنتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الاخرة
عذاب اليم مؤلم وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا ما
قصصنا عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل
ذي ظفر الاخرها وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين
عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك
واصلحوا عملهم ان ربك من بعدها اي الجهالة والتوبة لغفور
لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال
الخير قانتا مطيعا لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك
من المشركين مشاركا لاغيره اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط
مستقيم واتيناه في التنعات عن الغيبة في الدنيا حسنة
هي الثناء الحسن الجميل في كل اهل الاديان وانه في الاخرة
لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد

ان

ان اتبع ملة دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
كرره ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل
السبت فرض تعظيم على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهو
ان اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريد
واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امره بان يثيب المطيع
ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع الناس يا محمد الى
سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة مواعظه
او القول الرقيق وجادلهم اي المجادلة بالتي هي احسن
كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حجج ان ربك هو اعلم اي
عالم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم
وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وقد راه لامثلن بسبعين منهم مكانك
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن
الانتقام لهو اي الصبر خير للصابرين فكف صلى الله عليه وسلم
وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك الا بالله وفيقه
ولا تحزن اي الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم ولا تك
في ضيق مما يمكرون اي لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم
ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم
محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)